

*Dirassat &  
Abhath*

The Arabic Journal of  
Human and Social  
Sciences



مجلة دراسات  
وأبحاث

المجلة العربية في  
العلوم الإنسانية  
والاجتماعية

ISSN: 1112-9751

---

إبراز العلاقة بين السياحة و التنمية المستدامة مع محاولة نمذجة البعد الاقتصادي

للسياحة المستدامة في الجزائر للفترة (1995 - 2016)

---

د/ عبد الحق بن تفات

د/ محمد ساحل

جامعة ورقلة

جامعة خميس مليانة

---

## إبراز العلاقة بين السياحة و التنمية المستدامة مع محاولة نمذجة البعد الاقتصادي للسياحة المستدامة في الجزائر للفترة (1995 - 2016)

د/ عبد الحق بن تفات

د/ محمد ساحل

جامعة ورقلة

جامعة خميس مليانة

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة بين السياحة و التنمية المستدامة ، كما تهدف أيضا إلى البحث في نموذج الانحدار الخطي البسيط محاولة منا لرسم نموذج البعد الاقتصادي للسياحة المستدامة في الجزائر، معتبرين مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي دالة تابعة للعديد من المؤثرات الاقتصادية للسياحة. ومن نتائج الدراسة توصلنا إلى أن مفهوم السياحة المستدامة مستمد من فكرة التنمية المستدامة، وتقوم السياحة المستدامة على ثلاث ركائز: الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة الاجتماعية والثقافية، الاستدامة البيئية ، كما أن العلاقة الوثيقة بين السياحة والتنمية المستدامة ، جعل للسياحة آثار إيجابية على التنمية المستدامة، ولكن قد يكون لها آثار سلبية، لاسيما على البيئة .

وبناء على الدراسة التطبيقية توصلنا إلى أن هناك علاقة طردية متوسطة بين الاستثمار السياحي و الانفاق السياحي المحلي حيث أنه كلما زاد الاستثمار السياحي زاد الانفاق السياحي المحلي بدرجة معتبرة . و من نتائج هذه الدراسة أن مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي هي دالة تابعة للعديد من المؤثرات أدرجناها في نموذج الانحدار الخطي البسيط و من هذه المؤثرات نذكر منها - حسب درجة التأثير - مساهمة السياحة في التوظيف ، الاستهلاك الداخلي للسياحة ، الاستثمار السياحي، الانفاق السياحي المحلي على التوالي .

الكلمات المفتاحية : تنمية مستدامة ، سياحة مستدامة ، بعد اقتصادي ، الجزائر .

**Abstract :**

The purpose of this study is to highlight the relationship between tourism and sustainable development as well as to look at the simple linear regression model ; trying to draw up the economic dimension model of sustainable tourism in Algeria, considering the contribution of tourism to GDP as a function of many Economic effects of tourism.

As a result of the study we have found that the concept of sustainable tourism derives from the idea of sustainable development and sustainable tourism is based on three pillars: economic sustainability, social and cultural sustainability, environmental sustainability, and the close relationship between tourism and sustainable development making Tourism has positive effects on sustainable development, but it may also have negative impacts particularly on the environment.

Based on the applied study, we have found that there is a moderate correlation between tourism investment and domestic tourism spending, as the more tourism investment increases local tourism spending increases also to a significant degree. One of the results of this study is that the contribution of tourism to GDP is a function of many influences that we have included in the simple linear regression model these include, by degree of impact, the contribution of tourism to employment, internal consumption of tourism, tourism investment, expenditure The local tourist, respectively. One of the most important recommendations of this study, and according to the results obtained, is that the Algerian authorities in their plans for sustainable tourism development must give more attention to employment in the tourism sector, stimulating tourism investment by setting its own tax incentives to be included in the Algerian Investment Act, and Dissemination of tourism awareness, through the involvement of schools, universities and the media in the process.

**Keywords:** sustainable development, sustainable tourism, economic dimension, Algeria.

مقدمة :

السياحة بها من أهم مقومات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومن ثم باعث رئيسي للتنمية المستدامة في الجزائر . و هو ما دفع بالقائمين على النشاط السياحي في الجزائر إلى إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في آفاق سنة 2030، الذي من شأنه تحقيق تنمية سياحية مستدامة.

و تأسيسا على ما سبق تهدف هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة بين السياحة و التنمية المستدامة ، كما تهدف أيضا إلى البحث في نموذج الانحدار الخطي البسيط محاولة منا لرسم نموذج البعد الاقتصادي للسياحة المستدامة في الجزائر .

#### I- الاطار العام للسياحة :

إن مفهوم السياحة هو مفهوم شاسع حيث لم تعد مجرد نشاط ترفيهي بل أصبحت تمثل صناعة تصديرية قائمة بذاتها ، تلعب دور مهم في عملية التنمية الاقتصادية.<sup>3</sup> و بالنظر إلى أهمية السياحة يتطلب الأمر التطرق إلى مختلف جوانبها ، وذلك على النحو الآتي :

#### أولا - السياحة : محاولة التعريف

إن مسألة تحديد تعريف دقيق للسياحة هي عملية معقدة للغاية ، نتيجة تعدد الاختصاصات العلمية التي تناولتها، فبعضهم ينظر إليها كظاهرة اجتماعية، ومنهم من ينظر إليها كظاهرة اقتصادية ، و منهم من اعتبرها أساس التواصل الدولي و ربطا للعلاقات الدولية و الانسانية بين الشعوب .

حيث يقول Gérard Guiblato الخبير و الكاتب المتخصص في السياحة في هذا الشأن " إن أول صعوبة لمن يريد دراسة السياحة هو تعريفها " .<sup>4</sup> لذلك نجد ضرورة لمراجعة مختلف التعاريف التي

أصبحت السياحة نشاط اقتصادي أساسي للعديد من الدول النامية و المتقدمة ، وتلعب دورا نشطا في التنمية وتحديث الاقتصاد والمجتمع. وتظهر الأهمية والمساهمة الاقتصادية للسياحة بما تتيحه من فرص عمل، وما توفره من عملات أجنبية وبقدرتها على اجتذاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، كما تشكل السياحة مصدرا هاما للإيرادات الضريبية بسبب سهولة تحصيلها.

وبعد ظهور مصطلحات ومفاهيم للتنمية كالتنمية الاقتصادية والبيئية والبشرية استحدث أسلوب جديد للتنمية يعرف ب التنمية المستدامة ، ويعتمد هذا الأسلوب على العلاقة بين الانسان، والموارد الطبيعية ، والبيئة المحيطة به، ويهتم هذا الأسلوب بالنواحي : الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية.<sup>1</sup>

وكغيره من القطاعات ، أصبح قطاع السياحة يُعنى أيضا بالتنمية المستدامة ، خصوصا بعد التطور المتسارع التي عرفته صناعة السياحة ، و الذي نتج عنه عدة ظواهر سلبية على البيئة ، و الثقافة المحلية<sup>(\*)</sup> وعليه ظهر مفهوم الاستدامة في القطاع السياحي الذي يدعو إلى مراعاة و المساهمة في المحافظة على البيئة وخاصة في المناطق الحساسة سياحيا مع مراعاة الثقافة المحلية والمحافظة على مكوناتها وخصائصها، وبترشيد استخدام الموارد السياحية وصيانتها لتبقى صالحة للأجيال القادمة باعتبارها إرث مشترك فيه ( وكما يقول أحد الأمثال المعروفة " الأرض التي نملكها الآن هي سلفه الأجيال القادمة " )<sup>2</sup>.

و الجزائر تمتلك إمكانات سياحية عظيمة ، فهي تتمتع بمواقع سياحية وأثرية هامة يمكن أن تصبح

إقامته و ربما يشمل أو لا يشمل الإقامة الليلية بعيدا عن المنزل (الوطن).<sup>8</sup>

و عرف مؤتمر (أوتاوا) بكندا سنة 1991 السياحة بأنها "الأنشطة التي يقوم بها الشخص المسافر إلى مكان خارج بيئته المعتادة لفترة معينة من الزمن، وأن لا يكون غرضه من السفر ممارسة نشاط يكتسب منه دخلا في المكان الذي يسافر إليه".<sup>9</sup>

و أخيرا استقر رأي منظمة السياحة العالمية في تعريفها للسياحة على أنها "نشاط إنساني و ظاهرة اجتماعية تقوم على انتقال الأفراد من أماكن الإقامة الدائمة لهم إلى مناطق أخرى خارج مجتمعهم لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة و لا تزيد عن عام كامل لغرض من أغراض السياحة المعروفة ما عدا الدراسة و العمل".<sup>10</sup>

ومن خلال القراءة المتمعنة للتعريف السابقة ، يمكن أن نستخلص ما يلي :

- السياحة نشاط يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد .
- السياحة شكل من أشكال التنقل المؤقت التي تتم خارج مكان الإقامة المعتادة.
- مدة السفر أو التنقل لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن عام كامل وبالتالي تشمل ليلة واحدة على الأقل .
- الغرض من السفر هو الترفيه أو أي أغراض أخرى و ليس كسب المال .
- السياحة قد تكون داخلية أو خارجية .

و مهما تكن الاختلافات في تعريف السياحة فإن تعريفها لا يخرج عن " نشاط يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد ينطوي على السفر أو التنقل داخل دولتهم أو خارجها بغرض الترفيه أو الراحة أو أي أغراض أخرى غير المرتبطة بكسب المال

تداولت موضوع السياحة للوصول للتعريف المناسب و الشامل لهذه الظاهرة .

إن أول تعريف قدم لمفهوم السياحة كان للألماني Guyer Freuler عام 1905 ، و الذي عرفها كما يلي : السياحة ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة و تغيير الهواء ، و إلى مولد الاحساس بجمال الطبيعة و نمو هذا الاحساس ، و الشعور بالبهجة و المتعة ، و الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة ، و أيضا نمو الاتصالات و خاصة بين الشعوب و أوساط مختلفة من الجماعات الانسانية ، وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة و الصناعة سواء أكانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة و ثمرة تقدم وسائل النقل.<sup>5</sup>

أما الاقتصادي النمساوي (Hermann Von Schullard, 1910)، فقد عرف السياحة على أنها " مجموع العمليات ذات الطابع الاقتصادي التي تتعلق مباشرة بدخول الأجانب و إقامتهم و حركتهم داخل أو خارج بلد ، مدينة أو منطقة معينة".<sup>6</sup>

وقد عرفا Hunziker and Krapf السياحة بأنها " مجموع الظواهر و العلاقات الناشئة عن سفر و إقامة غير المقيمين ، بشرط ألا تؤدي إلى إقامة دائمة و غير مرتبطة بنشاط مريح".<sup>7</sup>

و في المؤتمر الدولي (الراحة - الاستجمام - السياحة) الذي عقد في بريطانيا في عام 1987 تحت رعاية الاتحاد الدولي لخبراء السياحة العالميين و جمعية السياحة في بريطانيا فقد عرفت السياحة في هذا المؤتمر بأنها أنشطة معينة يختارها من يقوم بها خارج نطاق محل

عن 12 شهرا ولا تقل عن 24 ساعة يأتي فيها لزيارة أو مهرجان أو علاج".<sup>11</sup> و إن كان التعريف السابق قد أكد على شرط بقاء الزائر على الأقل ليلة (24 ساعة) في المكان المزار حتى يعتبر سائح ، فقد أغفل شرط المسافة ، حيث كل إنسان يقطع مسافة خمسة و عشرين ميلا (40 كلم) يعتبر سائحا ، و قد تم رفع حد هذه المسافة في بعض الدول إلى مائة ميل (160) كلم .

ويتم تصنيف السائحين كما في الجدولين 1 و 2 :

الجدول رقم (01): الزائرون وفق إحصاءات السياحة الداخلية

زائرون لا تشملهم إحصاءات السياحة الداخلية	زائرون يشملهم إحصاءات السياحة الداخلية
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الأشخاص المسافرين إلى مكان داخل الدولة بعقد عمل أو دون عقد عمل لمباشرة عمل أو التوظيف أو القيام بنشاط مهني (ويلتحق بهم جميع أعضاء عائلاتهم و مستخدميه).</li> <li>• المسافرين لنقل محل إقامتهم إلى الجهة التي يقصدونها داخل الدولة .</li> <li>• الذين ينتقلون لأعمالهم اليومية ذهابا و أيابا .</li> <li>• أعضاء القوات المسلحة المسافرين إلى مناطق أخرى لمباشرة مهامهم أو للمناورات أو غير ذلك .</li> <li>• البدو الرحل .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الأشخاص الذين يسافرون للمتعة أو لأسباب عائلية أو للصحة ... إلخ .</li> <li>• الأشخاص المشتركون في مؤتمرات أو اجتماعات أو أحداث رياضية أو زائرو المواقع التاريخية أو المشتركون في الأحداث الثقافية و الحضارية ... إلخ .</li> <li>• المسافرين للأعمال (كموظفي الشركات التجارية و الصناعية).</li> <li>• الطلبة في المدارس الداخلية أو في الجامعات الكائنة في مناطق و مدن أخرى.</li> </ul>

المصدر : عبلة بخاري ، اقتصاديات السياحة - الفصل الأول : مقدمة في اقتصاديات السياحة ، ص 15 . العنوان الالكتروني ، تاريخ الاطلاع : 2 / 1 / 2018 / www.kau.edu.sa/Files/0002132/Subjects/TE%20(1).pdf

الجدول رقم (02) : تصنيف السائحين و غير السائحين

غير السائحين	السائحين
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الواصلون بعقد أو بدون عقد لشغل وظيفة أو للالتحاق بأي عمل</li> <li>• الواصلون للإقامة الدائمة.</li> <li>• الطلبة و الشباب في بيوت الإقامة أو في المدارس الداخلية .</li> <li>• المقيمون في منطقة مجاورة للحدود و الأشخاص الذين يستوطنون في دولة ما و يعملون في دولة أخرى مجاورة لها .</li> <li>• المسافرين الذين يبرون بدولة ما بدون توقف حتى ولو أخذت الرحلة أكثر من 24 ساعة .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• للمتعة أو لأسباب خاصة أو للعلاج إلخ .</li> <li>• في مؤتمرات أو الممثلين لأي غرض (علميا - إداريا - سياسيا - دينيا - رياضيا).</li> <li>• لأغراض العمل.</li> <li>• في رحلة بحرية حتى لو أقامو h أقل من 24 ساعة . و يعتبر هؤلاء مجموعة منفصلة ، بصرف النظر عن مكان إقامتهم .</li> </ul>

المصدر : عبلة بخاري ، مرجع سبق ذكره ، ص 15 .

- 4 - سياحة المؤتمرات : تكون بعمل مؤتمرات متنوعة في مختلف البلدان و يتوجه الأفراد لحضورها مع الترفيه ، حيث تجهز بأماكن للإقامة و قاعات لحضور المؤتمرات و خدمات متنوعة .
- 5 - السياحة الرياضية : وهي تشمل توفر جميع المستلزمات لهذه السياحة سواء داخلية أو خارجية ، فيسافر إليها السياح لقضاء أوقات ممتعة .
- 6 - سياحة التسوق : هي السياحة التي يقوم بها الأفراد في بعض الدول التي تقيمها بحيث تعرض منتجاتها بأسعار منخفضة من أجل جذب السياح التي تتميز بجو مريح و فيها المياه و الغابات الخلابة ، للترفيه وللاستمتاع .
- 8 - السياحة الثقافية : يهتم بها المثقفون والمهتمون بالمعالم الحضارية و التاريخية مثل حضارة مصر الفرعونية .
- 9 - سياحة التجوال : يتجه الأفراد سيرا على الأقدام نحو الأماكن الجميلة ذات الطبيعة الخلابة للاستمتاع .
- 10 - السياحة البيئية : يقوم الأفراد بزيارة المحميات البيئية النباتية و الحيوانية من أجل عمل دراسات حولها والاطلاع على الأسرار البيئية
- 11 - سياحة المغامرات : للاطلاع على غرائب العيش في بعض المناطق والقيام برياضات تسلق الجبال وسباق الدراجات .
- 12 - سياحة المعارض : تكون هذه السياحة متنقلة بين الدول التي تقيم معارض مختلفة من فنون تشكيلية و معارض صناعية و معارض أدبية و تجارية و غيرها .

- ثانيا - خصائص السياحة :
- انطلاقا من التعاريف السابقة للسياحة ، يمكن إجمال خصائصها في :<sup>12</sup>
- أنها من أهم القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة ، لأنها تمثل منظومة متكاملة من الأنشطة المختلفة .
- نطاق المنافسة التي يتحرك فيه القطاع السياحي يمتد إلى خارج النطاق الاقليمي للدولة الواحدة ، لهذا فهو أيضا يتأثر بالتغيرات التي تطرأ على البيئة العالمية .
- مقومات العرض السياحي تتميز بالندرة الشديدة و الحساسية الشديدة للتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاط الانساني الأخرى في المجتمع، سواء تعلق الأمر بالهبات الطبيعية التي تتمتع بها الدولة ، الموروثات الحضارية القديمة والحديثة أو بالمكتسبات الحضارية المعاصرة من بناءات أساسية و خدمات تكميلية .
- ثالثا - أنواع السياحة :
- هناك عدة أنواع تتمثل فيما يلي :<sup>13</sup>
- 1 - السياحة الدينية : هي قيام الفرد بالانتقال من مكان إقامته إلى الأماكن المقدسة في دولته أو دولة أخرى ، كزيارة المساجد أو أماكن العبادة مثل مكة و المدينة .
- 2 - السياحة العلاجية : قيام الفرد بزيارة المنتجعات الصحية مثل المياه المعدنية والمصحات العلاجية لعلاج الجسد من الأمراض .
- 3 - السياحة الاجتماعية : قيام الفرد بالرحلات الجماعية في أيام الاجازات للترفيه ، من خلال تكوين شركات معينة تؤمن جوا و برنامجا مناسبين لزيارة الأماكن .

## II - التنمية المستدامة و أبعادها :

أولاً - مفهوم التنمية المستدامة :

على الرغم من التعاريف الكثيرة ، غير أن التعريف الأكثر استخداماً للتنمية المستدامة ، هو التعريف الذي اقترحه لجنة برونتلاند " القدرة على جعل التنمية مستدامة - هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة".<sup>14</sup> وهذا التعريف الواسع يشير إلى أهمية العدالة بين الأجيال ، وهذا المفهوم الذي يتمثل في حفظ الموارد للأجيال القادمة هو أحد السمات الرئيسية التي تميز سياسة التنمية المستدامة عن السياسة البيئية التقليدية ، التي تسعى إلى استيعاب الآثار الخارجية للتدهور البيئي ، والهدف العام للتنمية المستدامة هو الاستقرار الطويل الأجل للاقتصاد والبيئة ، فإن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تحقيق التكامل بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والإقرار بالصلوات المتبادلة بينها خلال عملية صنع القرار.<sup>15</sup>

ثانياً - أبعاد التنمية المستدامة :

من المفروض أن تسعى التنمية المستدامة إلى التوفيق بين الأبعاد الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية :

## 1 - البعد الاقتصادي :

ويقصد به تحسين مستوى معيشة الأفراد من خلال تلبية احتياجاتهم من السلع والخدمات ، غير أنه وفي ظل محدودية الموارد المتاحة للعديد من البلدان ، فالبعد الاقتصادي يصعب تحقيقه ، ما لم تتوفر مجموعة من العوامل ، يمكن تلخيصها في الآتي :<sup>16</sup>

- توفر عناصر الإنتاج الرئيسية ، و في مقدمتها رأس المال و التنظيم و المعرفة .

- رفع مستوى كفاءة و فعالية الأفراد و المنظمات المعنية بتنفيذ السياسات و البرامج التنموية .

- زيادة معدلات النمو في الإنتاج لزيادة معدل

الدخل الفردي و تنشيط العلاقة والتغذية الراجعة بين المدخلات والمخرجات .

## 2 - البعد الاجتماعي :

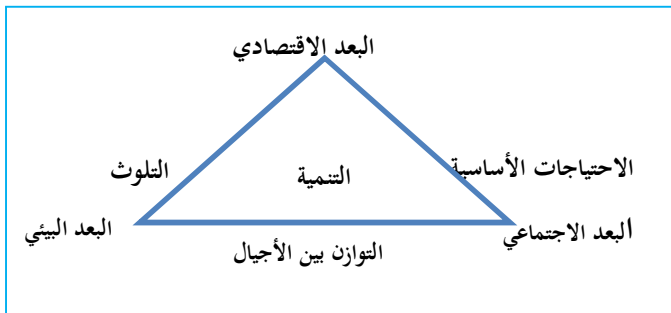
يتضمن البعد الاجتماعي تحقيق توزيع عادل للثروة و للموارد ، وتوفير الخدمات الاجتماعية بما في ذلك الصحة والتعليم ، والمساواة بين الجنسين 3 - البعد البيئي :

ويعني البعد البيئي للتنمية المستدامة تحقيق الرفاهية الاقتصادية للأجيال الحاضرة و القادمة مع الحفاظ على البيئة و حمايتها من التلوث والاستهلاك الرشيد للموارد غير المتجددة، والسعي إلى تطوير استعمال مصادر الطاقة المتجددة وإعادة تدوير المخلفات.

و يمكن توضيح الأبعاد الرئيسية للتنمية

المستدامة من خلال الشكل التالي :

الشكل رقم (01) : مثلث أبعاد التنمية المستدامة



المصدر : بوهزة محمد ، بن سديرة عمر ، مرجع سبق ذكره ، ص 04 .

## III - السياحة و التنمية المستدامة :

يعتبر أهم المراجع التي تطرقت إلى مفهوم التنمية المستدامة هو (مستقبلنا المشترك) و هي الوثيقة



- التوعية :السياحة تجعل الناس (الزائرين و المستضيفين) على دراية بالمشاكل البيئية و الاختلافات بين الدول والثقافات.

- الاعتماد :إن العديد من السياح يبحثون عن بيئات سليمة ونظيفة ، ومناطق طبيعية جذابة ، وتقاليد تاريخية وثقافية أصيلة ، كما يمكن بناء علاقات جيدة بين السياح والمستضيفين .

#### 1 - تعريف السياحة المستدامة :

عرفها المنتدى الألماني للبيئة و التنمية في عام 1999 في مؤتمر للأمم المتحدة في نيويورك : " السياحة المستدامة هي التي تلبى الاحتياجات الاجتماعية والثقافية والإيكولوجية والاقتصادية للأجيال الحاضرة و القادمة ، و بالتالي فالسياحة المستدامة تحمل نظرة طويلة الأجل ."<sup>20</sup>

ولاستدامة السياحة، كما هو الحال بالنسبة لاستدامة الصناعات الأخرى، هنالك ثلاث مظاهر متداخلة:

- الاستدامة الاقتصادية.
- الاستدامة الاجتماعية والثقافية.
- الاستدامة البيئية.

#### 2 - أشكال السياحة المستدامة :

هناك العديد من أشكال السياحة، التي حددها بعض المؤلفين على أنها مستدامة ، و منها :

#### 1-2 - السياحة البيئية :

يعرفها "Ceballos-Lascurains" على أنها السفر إلى المناطق غير الملوثة و غير المتدهورة و لا المنقلة للأمراض المعدية لغرض خاص بالدراسة أو الاستكشاف أو التمتع بمناظرها و النباتات و الحيوانات التي تعيش فيها ، و كذلك التعرف على التظاهرات الثقافية الماضية منها و الحاضرة بتلك المناطق.<sup>21</sup>

الصادرة عن المؤتمر العلمي للبيئة والتنمية الذي انعقد في استكهولم بهولندا عام 1987 . وفي هذه الوثيقة نجد التهميش للدور الذي تلعبه السياحة حيث لم يتطرق بالحديث عن السياحة و دورها في تحقيق التنمية المستدامة .<sup>17</sup>

و لقد تم تقديم المبادئ الأساسية و الخطوط العريضة لتبني مفهوم الاستدامة في صناعة السياحة من خلال الوثيقة الصادرة عن المؤتمر العلمي الذي انعقد في Lanzarote بجزر كناري بإسبانيا عام 1995 . أما التنبؤ الفعلي فكان من خلال قمة الأرض التي انعقدت في نيويورك بالولايات المتحدة عام 1997 .<sup>18</sup>

#### أولاً - السياحة المستدامة :

تحتل السياحة موقعا خاصا فيما يتعلق بمساهمتها في التنمية المستدامة ، لأنه قطاع ديناميكي و متنامي ، و يساهم مساهمة كبيرة في اقتصاد العديد من البلدان و المقاصد المحلية ، من ناحية أخرى ، لأنه نشاط يخلق علاقة خاصة بين المستهلكين (الزائرون) ، الصناعة ، البيئة و المجتمعات المحلية .

و تنشأ هذه العلاقة الخاصة ، وخلافا لمعظم القطاعات الأخرى ، من حقيقة أن مستهلك السياحة (السائح) ينتقل للمنتج و إلى المنتج ، وهذا يؤدي إلى وجود ثلاث خصائص مهمة و فريدة من نوعها للعلاقة بين السياحة و التنمية المستدامة:<sup>19</sup>

- التفاعل :طبيعة السياحة ، كصناعة خدمات تتطوي على اكتشاف أماكن جديدة ، يعني أنها تتضمن قدر كبير من التفاعل ، سواء المباشر و غير المباشر ، بين الزائرين ، المجتمعات المضيفة و بيئاتهم المحلية .

## 2 - 2 - السياحة المناصرة للفقراء :

هذا الشكل من السياحة ظهر في المملكة المتحدة ، من مبادرة لمعهد التنمية لما وراء البحر ، الذي اعتبر أن السياحة يمكن أن تلعب دورا رئيسيا في القضاء على الفقر .<sup>22</sup>

و السياحة المناصرة للفقراء هي شكل من أشكال السياحة يؤدي إلى منافع صافية للفقراء .<sup>23</sup> و تشمل السياحة المناصرة للفقراء السفر لمساعدة البلدان النامية على مكافحة الفقر من خلال مشاريع صغيرة النطاق في المجتمعات المحلية.

## 2 - 3 - السياحة التطوعية :

وعرف "Weaver" السياحة التطوعية بأنها " الإطار الذي يشارك فيه السياح في العمل التطوعي من أجل الحماية الاجتماعية أو البيئية من دون الحصول على أجر مالي ".<sup>24</sup> و يرى أن هذه السياحة هي للأشخاص الذين يريدون ، لأي سبب من الأسباب ، التطوع في إطار منظم و قضاء عطلاتهم في مساعدة المجتمع ، و استعادة البيئة الطبيعية .

## 2 - 4 - السياحة البطيئة :

السياحة البطيئة نابعة من حركة الأطعمة البطيئة ، التي ظهرت في عام 1986 بمبادرة من كارلو بتريني " Carlo Petrini ". هو مؤسس منظمة أرسيجولا احتجاجا على افتتاح أول ماكدونالدز في روما .<sup>25</sup> تعارض الحركة البطيئة ثقافة الوجبات السريعة، وتسعى إلى تشجيع استهلاك المنتجات المحلية والأغذية التقليدية، التي كثيرا ما تزرع عضويا .وهي تهدف إلى الدفاع عن التنوع البيولوجي الزراعي.<sup>26</sup>

مبادئ وفلسفة الطعام البطيء تتكيف بسهولة مع السياحة، البطء مفهوم فعال في السياحة البطيئة ،

وتؤكد الأطعمة البطيئة على فلسفة البطء . إنه مُكرس للطعام الذي يستند إلى مبادئ الجودة العالية والذوق ، الاستدامة البيئية ، و العدالة الاجتماعية في جوهرها ، و نظام غذائي جيد و نظيف .<sup>27</sup>

و قد ظهر مفهوم السياحة البطيئة كحالة خاصة من السياحة المستدامة ، التي تتناقض مع الممارسات التقليدية الواسعة للسياحة .<sup>28</sup> و ذلك من خلال قيام السياح باختيار اقرب وجهة سياحية ممكنة بالنسبة لأماكن اقامتهم ، و استخدام وسائل النقل غير السريعة لبلوغها للفوز برؤية أكبر قدر ممكن من المناظر الطبيعية الخلابة في طريقهم إليها و قضاء الوقت الكافي من أجل ذلك و لضمان أكبر قدر من الاتصال بالطبيعة ، و السير على الأقدام و ركوب الخيل و استخدام زوارق التجديف و الدراجات الهوائية و العربات التي تجرها الحيوانات في تنقلاتهم و رحلاتهم الداخلية و الإقدام على شراء البرامج السياحية منخفضة الكربون ، و التفاعل و الانسجام مع السكان المحليين و قضاء الوقت الكافي بين ظهرانيهم و الإهتمام بالتفاصيل المتعلقة بهم مع ضرورة احترام هويتهم الثقافية و الاجتماعية ، و ارتياد المطاعم التي تقدم الأكلات الشعبية المعدة و المطهورة من مواد و مصادر محلية و بالطرق التقليدية ( الوجبات البطيئة أو الوجبات منخفضة الكربون ).<sup>29</sup>

ثانيا - التنمية السياحية المستدامة :

## 1 - مفهوم التنمية السياحية المستدامة :

لقد ارتبط مفهوم الاستدامة بالسياحة كما هو الحال بالنسبة للقطاعات الأخرى ويات هذا المصطلح شائع الاستخدام في كافة المجالات .

إدارة جميع الموارد بطريقة تمكن من الوفاء بالاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الحفاظ على السلامة الثقافية والعمليات الإيكولوجية الأساسية والتنوع البيولوجي ونظم دعم الحياة".<sup>31</sup>

عطا على ما سبق ، فإن مفهوم التنمية السياحية المستدامة يستند إلى تطبيق مبادئ التنمية المستدامة ، و بالتالي فهناك اختلاف بين التنمية السياحية المستدامة و التنمية السياحية التقليدية ، و هذا ما يوضحه الجدول التالي :

الجدول رقم (03) : مقارنة بين التنمية السياحية التقليدية و التنمية السياحية المستدامة

أوجه الاختلاف	التنمية السياحية التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
من حيث الخصائص:	تنمية سريعة	تنمية تتم على مراحل
	قصيرة الأجل	طويلة الأجل
	ليس لها حدود	لها حدود و طاقة إستيعابية معينة
	سياحة الكم	سياحة الكيف
	إدارة عمليات التنمية من الخارج	إدارة عمليات التنمية من الداخل عن طريق السكان المحليين
من حيث الإستراتيجيات:	تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط شامل ومتكامل
	التركيز على إنشاء البناءات	مراعاة الشروط البيئية في البناء وتخطيط الأرض
	برامج خطط لمشروعات	برامج خطط لمشروعات مبنية على مفهوم الإستدامة.

المصدر : ياسر عوض عبد الرسول ، مرجع سبق ذكره ، ص 10 .

- 2 - مبادئ و أهداف التنمية السياحية المستدامة<sup>32</sup> :
- تلبية الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري و الارتقاء بالمستوى المعيشي.
- تحقيق العدالة بين أفراد الجيل الواحد وبين الأجيال المختلفة من حيث الحق في الاستفادة من الموارد البيئية و الدخل .
- خلق فرص جديدة للاستثمار و بالتالي خلق فرص عمل جديدة وتنوع الاقتصاد .
- زيادة مداخيل الدولة من خلال فرض الضرائب على مختلف النشاطات السياحية .
- الارتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه و إتاحتها للسياح و السكان المحليين على حد سواء.

و عرف الاتحاد الأوروبي للبيئة و المنتزهات القومية سنة 1993 التنمية السياحية المستدامة على أنها "نشاط يحافظ على البيئة و يحقق التكامل الاقتصادي و الاجتماعي و يرتقي بالبيئة المعمارية".<sup>30</sup>

و يمكننا الاستناد إلى تعريف منظمة السياحة العالمية للتنمية السياحية المستدامة "التنمية السياحية المستدامة هي التي تلبي احتياجات السياح الحاليين والمناطق المضيفة بحماية وتعزيز الفرص للمستقبل . ومع توخي أن يؤدي ذلك إلى

الجدول رقم (03) : مقارنة بين التنمية السياحية التقليدية و التنمية السياحية المستدامة

أوجه الاختلاف	التنمية السياحية التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
من حيث الخصائص:	تنمية سريعة	تنمية تتم على مراحل
	قصيرة الأجل	طويلة الأجل
	ليس لها حدود	لها حدود و طاقة إستيعابية معينة
	سياحة الكم	سياحة الكيف
	إدارة عمليات التنمية من الخارج	إدارة عمليات التنمية من الداخل عن طريق السكان المحليين
من حيث الإستراتيجيات:	تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط شامل ومتكامل
	التركيز على إنشاء البناءات	مراعاة الشروط البيئية في البناء وتخطيط الأرض
	برامج خطط لمشروعات	برامج خطط لمشروعات مبنية على مفهوم الإستدامة.

المصدر : ياسر عوض عبد الرسول ، مرجع سبق ذكره ، ص 10 .

- 2 - مبادئ و أهداف التنمية السياحية المستدامة<sup>32</sup> :
- إن الاهتمام المتزايد بالسياحة دفع إلى تعاضم دورها في التنمية من حيث تشجيع الاستثمار في إنشاء المشروعات السياحية في إطار الإعفاءات الضريبية على واردات السياحة ، كما تتوفر فرصا مهمة لمساهمة الدول في إنشاء مشاريع البنى التحتية ، خاصة في ظل مفهوم الاستدامة ، و تتمثل مبادئ و أهداف التنمية السياحية المستدامة في النقاط الآتية :
- حماية البيئة و زيادة التقدير و الاهتمام بالموارد الطبيعية و الموروثات الثقافية للمجتمعات .

الضغط على البنى التحتية و المرافق الخدمية الأخرى .

ثالثا - آثار السياحة على التنمية المستدامة :

العلاقة الوثيقة و المباشرة بين السياحة و التنمية المستدامة ، تخلق وضع حساس حيث يمكن أن تكون السياحة مضرّة للغاية و لكن أيضا ايجابية للغاية بالنسبة للتنمية المستدامة.

1 - الآثار الإيجابية :

- السياحة تلعب دورا هاما و أساسيا في تكوين الناتج المحلي الإجمالي(\*) نتيجة لما تحقّقه من إيرادات سياحية و بالخصوص للدول التي تتميز بكونها بلد سياحي .<sup>34</sup>

- القطاع السياحي كثيف التشابك و يرتبط مع العديد من القطاعات الأخرى ، و هذا ما يعني إمكانية السياحة على توليد فرص العمل بحيث تفوق حدود القطاع السياحي و تمتد لتصل القطاعات الأخرى التي تجهز بالمستلزمات<sup>35</sup> وفي هذا الصدد وفر القطاع السياحي أكثر من 100 مليون وظيفة بشكل مباشر في سنة 2016 ، و عند أخذ التأثير غير المباشر يزداد هذا الرقم إلى 300 مليون وظيفة.

- و خلق فرص العمل ضروري للحدّ من الفقر ، حيث يوفر قطاع السياحة فرص العمل و الوظائف للعمال ذوي المهارات المحدودة لاسيما الفقراء منهم و الاناث و الشباب ، و بالتالي تمثل السياحة ملاذا لهم من البطالة و الفقر .

- تعد السياحة مصدرا رئيسيا لإيرادات النقد الأجنبي للحكومات . على سبيل المثال، سيحتاج السياح الدوليون القادمون إلى شراء عملة البلد المضيف بغرض الانفاق . و سيؤدي ذلك إلى زيادة إيرادات العملة الأجنبية للبلد المضيف و إلى

- الارتقاء بالوعي البيئي و القضايا البيئية لدى السياح و العاملين و المجتمعات المحلية .

- مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية و بالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع .

- التشجيع على الاهتمام بتأثيرات السياحة على البيئة و المنظومة الثقافية للمقاصد السياحية .

- إيجاد معايير للمحاسبة البيئية و الرقابة على التأثيرات السلبية على السياحة.

- الاستخدام الفعّال للأراضي و تخطيط المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة .

3 - متطلبات قيام تنمية سياحية مستدامة :

كي يمكن إحداث تنمية سياحية مستدامة لا بد من التأكيد على مجموعة من الأساسيات أو المبادئ التي يمكن تحديد أهمها بالنقاط التالية:<sup>33</sup>

- وجود مراكز للدخول في المواقع السياحية لغايات تنظيمية و لتدعيم الاعلام السياحي .

- ضرورة توفير كادر سياحي مدرب و مزودين بمعلومات كافية عن المواقع السياحية في المنطقة على الأقل و التي بات يطلق عليه بالدليل السياحي .

- وجود الإدارة السليمة لمتابعة العملية السياحية بشكل دقيق .

- التأكيد على أهمية التوعية و التنقيف السياحي و البيئي من خلال وضع اللوحات الارشادية للمحافظة على المواقع السياحية من العبث.

- ضرورة وجود قوانين و أنظمة حاكمة تضبط و تنظم عملية السياحة .

- ضرورة تحديد الطاقة الاستيعابية للموقع السياحي ، حيث أن كثرة أعداد الزائرين تؤدي إلى الاضرار بالموقع السياحي فضلا عن زيادة

جداً للتغيرات الفعلية أو المتوقعة للظروف البيئية والاجتماعية للوجهات السياحية.

#### IV- الدراسة التطبيقية:

في العقود الماضية، أثبتت السياحة والسفر أنهما محركان مهمان للنمو الاقتصادي، حيث ساهمتا بنسبة 10% في الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وتمثل 1 من كل 10 وظائف على هذه المعمورة. ولا ننكر أن الصناعة لا تزال تمثل القوة الاقتصادية الأهم، وتوفر فرصاً فريدة للدول النامية والدول الناشئة للنهوض بسلسلة القيمة.

من بين أهم التقارير لتقييم السياحة في الدول نذكر تقرير "المنتدى الاقتصادي العالمي" حيث يصدر مرة كل سنتين، ليقوم بتصنيف الدول من حيث مساهمة قطاع السياحة لها في التنمية المستدامة استناداً إلى أربع أبعاد رئيسية هي: التمكن البيئي، سياسة الدولة للسياحة والسفر، البنى القاعدية للسياحة والسفر، والموارد الثقافية والطبيعية.

لقد جاء في الطبعة السابعة من تقرير المنتدى أن هذا المؤشر شمل 136 دولة هذا العام (2017م)، وقد هدف إلى توفير أداة استراتيجية شاملة لقياس مجموعة من العوامل والسياسات التي تساهم في التنمية المستدامة لقطاع السياحة والسفر، مما يسهم بدوره في تنمية القدرة التنافسية والقدرة التنافسية للبلدان. من خلال تقديم تقييمات مفصلة لبيئات السياحة والسفر من البلدان في جميع أنحاء العالم، كما يمكن أن تستخدم نتائجه من قبل جميع أصحاب المصلحة للعمل معاً لتحسين القدرة التنافسية للصناعة السياحية في اقتصاداتها الوطنية. كما أنه يتيح للبلدان أن تتبع تقدمها على مر الزمن في مختلف المجالات التي يتم قياسها.

خلق الطلب على العملة المحلية به مما يؤدي إلى ارتفاع سعر صرف عملة البلد المضيف . ووفقاً لإحصائيات منظمة السياحة العالمية، بلغت إيرادات النقد الأجنبي من السياحة الدولية 476 مليار دولار في عام 2000 وولدت قيمة أعلى من صادرات النفط والسيارات.<sup>36</sup>

- إضفاء قيمة اقتصادية ملموسة للموارد الطبيعية و الثقافية ، يمكن أن تترجم بدخول مباشرة (نفقات الزائرين) ، تستخدم في زيادة الدعم لأجل صيانتها من قبل المجتمعات المحلية .

- تساعد السياحة على تحقيق التقارب والتفاهم بين الشعوب في العالم ، مما يؤدي إلى تكوين رأي عام دولي للسلام و الأمن الدوليين، كما تساهم في التقارب الحضاري و الثقافي و الرياضي بين شعوب العالم .<sup>37</sup>

#### 2 - الآثار السلبية :

- و على العكس مما سبق، يمكن للسياحة :<sup>38</sup>
  - أن تضع ضغط مباشر على النظم الإيكولوجية الهشة، مما يتسبب في تدهور البيئة المادية وتعطل للحياة البرية.
  - أن تمارس ضغوطاً كبيرة على المجتمعات المضيفة و تؤدي إلى تفكك المجتمعات التقليدية .
  - أن تكون مساهماً كبيراً في التلوث المحلي و العالمي .
  - أن تؤدي إلى التنافس على استخدام الموارد الشحيحة، ولا سيما الأراضي والمياه.
  - أن تكون مصدر ضعيف و غير مستقر للدخل، كما أنها غالباً ما تكون حساسة

المستدامة والتي جاءت في دراسة الباحثة "ملال ربيعة" حيث أن البعد المذكور في الشكل السابق "سوق العمل" هو من تأثير السياحة في البعد الاقتصادي ومساهمتها في توفير فرص العمل. وبالتالي فإن المعايير المعتمدة لقياس مؤشر تنافسية السياحة والسفر تستجيب للتنمية المستدامة.

وكمحاولة متواضعة منا وبعد القيام بدراسة مكتبية حول نمذجة أثر البعد الاقتصادي للسياحة في التنمية المستدامة يمكن اقتراح النموذج التالي:

$$Y_{GDP} = \beta_0 + \beta_1 x_1 + \beta_2 x_2 + \beta_3 x_3 + \beta_4 x_4 + \dots + \varepsilon_i$$

حيث:

: تمثل المتغير التابع وهو في دراستنا مساهمة

$Y_{GDP}$  السياحة في الناتج المحلي الإجمالي

: ثابت يمثل أثر العوامل المؤثرة في المتغير التابع

$\beta_0$  المدروس والتي اعتبر النموذج ثباتها

: المتغير المستقل الأول المدروس وهو مساهمة

1 السياحة في التوظيف

: المتغير المستقل الثاني المدروس وهو

الاستهلاك الداخلي للسياحة والسفر (سياحة

2 داخلية)

: المتغير المستقل الثالث المدروس وهو

3 الاستثمار السياحي

: المتغير المستقل الرابع المدروس وهو الانفاق

$x_4$  السياحي المحلي

$\varepsilon_i$ : الخطأ العشوائي ويعبر عن أثر العوامل

الأخرى التي لم تدرج في النموذج

وبعد إدخال المعطيات المتعلقة بمتغيرات النموذج من سنة 1995 م إلى غاية 2016 والتي تعتبر 22 مشاهدة والتي تم الحصول عليها من المجلس

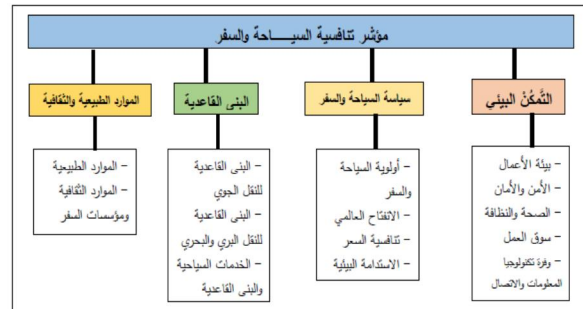
وقد كانت رتبة الجزائر حسب هذا التصنيف المرتبة 118 من أصل 136 دولة مصنفة.

IV-1 الطريقة والأدوات:

لقد جاء في دراسة للباحثة "ملال ربيعة"<sup>39</sup>، أن نماذج التنمية المستدامة تنقسم إلى قسمين هما: نماذج التنمية المستدامة ذات العمود الواحد، ونماذج التنمية المستدامة ذات الأعمدة الثلاثة (الاقتصاد، المجتمع، والبيئة).

وبالنظر في مؤشر "تنافسية السياحة والسفر" المذكور آنفاً فإن لهذا المؤشر يراعي هذه الأعمدة أو الأبعاد الثلاثة. حيث أن هذا المؤشر يراعي العديد من البيانات التي يمكن تلخيصها في الشكل الموالي:

الشكل رقم (02): اعتبارات قياس مؤشر تنافسية السياحة والسفر 2017



SOURCE : The Travel & Tourism

Competitiveness Report 2017 –

Paving the way for a more sustainable and inclusive future, World Economic Forum, Geneva, 2017, p 07.

يتبين من الشكل أعلاه أن مؤشر تنافسية السياحة والسفر يعتمد على معايير أربعة هي التمكن البيئي، سياسة السياحة والسفر، البنى القاعدية، والموارد الطبيعية والثقافية. وكل معيار إلا ويستند إلى مجموعة من المعايير الفرعية، وإذا قمنا بقراءة تحليلية لهذه المعايير المنتهجة في قياس مؤشر تنافسية السياحة والسفر فإن فحواها هي الأبعاد الثلاثة -الاقتصاد، المجتمع، والبيئة- للتنمية

يؤدي إلى الزيادة في مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بـ 0.222 وحدة، وأن الزيادة في الاستثمار السياحي بوحدة واحدة يؤدي إلى الزيادة في مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بـ 0.169 وحدة، وأن الزيادة في الانفاق السياحي المحلي بوحدة واحدة يؤدي إلى الزيادة في مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي 0.117 وحدة.

وقد كانت مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المدروسة كما يلي:

الجدول رقم (03): مصفوفة الارتباط لمعامل نموذج الدراسة

Coefficient Correlations				
	الانفاق السياحي المحلي	مساهمة السياحة في التوظيف	الاستهلاك الداخلي للسياحة	الاستثمار السياحي
الانفاق السياحي المحلي	1.000	.020	-.281	.441
مساهمة السياحة في التوظيف	.020	1.000	.103	.221
الاستهلاك الداخلي للسياحة	-.281	.103	1.000	.275
الاستثمار السياحي	.441	.221	.275	1.000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على SPSS v 22

- السياحة تمثل عنصراً اقتصادياً هاماً في العديد من دول العالم، كما يمكن وصفها بظاهرة متعددة الجوانب: الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

- مفهوم السياحة المستدامة مستمد من فكرة التنمية المستدامة، وتهدف التنمية المستدامة إلى تحسين نوعية الحياة للجميع، مع الحفاظ على 'السلامة البيئية والاجتماعية والثقافية للموارد البشرية والطبيعية في الكوكب.

- تقوم السياحة المستدامة على ثلاثة ركائز: الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة الاجتماعية والثقافية، الاستدامة البيئية.

العالمي للسياحة والسفر " The World Travel & Tourism Council (WTTC) في برنامج " SPSS v 22 تم الحصول على مقدرات معالم النموذج والصيغة التالية هي نتيجة الانحدار متعدد الأبعاد:

$$Y_{GDP} = -55862.16 + 0.827x_1 + 0.222x_2 + 0.169x_3 + 0.117x_4$$

إن النموذج أعلاه يبين أن الزيادة في مساهمة السياحة في التوظيف بوحدة واحدة يؤدي إلى الزيادة في مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بـ 0.827 وحدة، وأن الزيادة في الاستهلاك الداخلي للسياحة والسفر بوحدة واحدة

من المصفوفة أعلاه يتبين لنا أن ليس هناك ما يثير الانتباه فالارتباط تام بين كل متغير مستقل ونفسه والارتباط ضعيف بين المتغيرات المستقلة متى متى وعندما يكون الارتباط ضعيف إلى درجة كبيرة فإن اتجاه العلاقة لا يهم ما إن كان طردي أو عكسي. والجدير بالإشارة أن هناك علاقة طردية متوسطة بين الاستثمار السياحي والانفاق السياحي المحلي حيث أنه كلما زاد الاستثمار السياحي زاد الانفاق السياحي المحلي بدرجة معتبرة.

خلاصة:

نتائج الدراسة:

- ضرورة تضافر الجهود بين مختلف الأطراف الفاعلة في السياحة من أجل تحقيق تنمية سياحية مستدامة .
- الأخذ بين الاعتبار البعد البيئي في المشروعات السياحية .
- على السلطات الجزائرية في مخططاتها للتنمية السياحية المستدامة الاهتمام أكثر بالتوظيف في القطاع السياحي.
- تحفيز الاستثمار السياحي من خلال تحديد حوافز ضريبية خاصة به تدرج ضمن قانون الاستثمار الجزائري.
- إمكانية إنشاء بنك خاص بالتمويل السياحي.
- الترويج للفرص الاستثمارية السياحية من خلال تبني مدخل السياحة الالكترونية.

#### المراجع:

#### المراجع باللغة العربية:

- 1- أحسن العايب ، عبود زرقين ، تسويق برامج السياحة البيئية و سبل تطويرها ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد الثامن و الأربعون ، 2016.
- 2- أحمد حسني رضوان ،أحمد يحي اسماعيل ، السياحة البيئية المستدامة في مصر المفاهيم . الفرص . الإمكانيات و مقترحات الاستغلال . العنوان الإلكتروني : [www.cpas-egypt.com/pdf/Ahmed\\_Hosny\\_Radwan/R/5.pdf](http://www.cpas-egypt.com/pdf/Ahmed_Hosny_Radwan/R/5.pdf) تاريخ الاطلاع : 2 / 01 / 2018 .
- 3- إدير معياش ، واقع السياحة الالكترونية في الجزائر ، مجلة الدراسات الافريقية ،جامعة الجزائر 02 ، المجلد 03، العدد 05.
- 4- أنيس زيارة محي الإزيرجاوي ، هديل موفق محمود ، إبراز دور التخطيط لتنمية سياحية مستدامة في محافظة كربلاء، ص 07 . العنوان الإلكتروني :-swideg-geography.blogspot.com/2016/12/blog-post\_206.html

- و يجب التوفيق بين جميع هذه العناصر إذا أردنا تحقيق سياحة مستدامة .
- اتخذت السياحة المستدامة أشكال مختلفة من سياحة بيئية، سياحة تطوعية ، سياحة مناصرة للفقراء ، و سياحة بطيئة .
- العلاقة الوثيقة بين السياحة و التنمية المستدامة ، جعل للسياحة آثار إيجابية على التنمية المستدامة كمساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي وتوفير فرص العمل والحد من الفقر و كونها مصدر رئيسي لإيرادات النقد الأجنبي في البلد المضيف وغيرها ، ولكن قد يكون لها أيضا آثار سلبية، لا سيما على البيئة.
- يمكن إجمال نتائج الدراسة التطبيقية في :

- مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي هي دالة تابعة للعديد من المؤثرات أدرجناها في نموذج الانحدار الخطي البسيط و من هذه المؤثرات نذكر منها - حسب درجة التأثير - مساهمة السياحة في التوظيف ، الاستهلاك الداخلي للسياحة ، الاستثمار السياحي ، الانفاق السياحي المحلي على التوالي .
- هناك علاقة طردية متوسطة بين الاستثمار السياحي والانفاق السياحي المحلي حيث كلما زاد الاستثمار السياحي زاد الانفاق السياحي المحلي بدرجة معتبرة .

#### توصيات الدراسة :

- نشر الوعي السياحي، من خلال إشراك المدارس و الجامعات ووسائل الإعلام في العملية.



14- محمد ابراهيم عراقي ، فاروق عبد النبي عطا الله ، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية دراسة تقييمية بالتطبيق على محافظة الاسكندرية ، المعهد العالي للسياحة و الفنادق و الحاسب الآلي، الاسكندرية ، 2007 . - محمد العطا عمر ، صناعة السياحة و أهميتها الاقتصادية ، الندوة العلمية " أثر الأعمال الازهابية على السياحة " ، قسم الندوات و اللقاءات العالمية ، مركز الدراسات و البحوث ، دمشق ، 2011 .

15- محمد عشري حسن عبد المهدي ، تقييم أثر التنمية السياحية المستدامة في تحقيق التنمية الاقتصادية في مصر، مجلة كلية السياحة و الفنادق ، جامعة الفيوم ، المجلد العاشر ، العدد 1 ، مارس 2016 .

16- ملال ربيعة"النمذجة الإحصائية لقياس أثر السياحة على التنمية المستدامة - دراسة حالة الجزائر"، أطروحة دكتوراه ، بجامعة تلمسان بالجزائر، سنة 2015.

17- هاني نوال ، تنافسية القطاع السياحي ، مجلة الباحث ، جامعة ورقلة ، العدد 13 ، 2013 .

18- هويدي عبد الجليل ، العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية و التنمية المستدامة ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد 09 ، ديسمبر 2014.

19- وزاني محمد ، السياحة المستدامة : واقعها و تحدياتها بالنسبة للجزائر - دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة - حمام ربي - ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة أبي بكر بلقايد . تلمسان ، 2010 / 2011 .

20- ياسر عوض عبد الرسول ، معوقات التنمية المستدامة في مصر وأثارها الاقتصادية ، العنوان الإلكتروني : [law.tanta.edu.eg/files/](http://law.tanta.edu.eg/files/) ، تاريخ الاطلاع : 2018 / 01 / 2 .

المراجع باللغة الأجنبية

21 - ARAB Abdelaziz, ZIDANE Karima, Le tourisme et le développement durable, Revue des Sciences Économiques de Gestion et de Commerce , N° 33 - 2016 .

22 - Bâc Dorin-Paul, SUSTAINABLE TOURISM AND ITS FORMS – A THEORETICAL APPROACH.

23- By Robert W. Kates, Thomas M. Parris, and Anthony A. Leiserowitz , WHAT IS SUSTAINABLE DEVELOPMENT? GOALS,

5- بن طلحة صليحة ، حمداني موسى ، طرق تمويل الاستثمار السياحي و سبل تفعيلها في الجزائر، الملتقى الدولي العلمي الثاني حول الاستثمار السياحي بالجزائر و دوره في تحقيق التنمية المستدامة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، المركز الجامعي لتييازة ، 26 - 27 نوفمبر 2014.

6- بنيامين يوخنا دانيال، بين السياحة البيئية و السياحة منخفضة الكربون ، العنوان الإلكتروني : [www.ankawa.com](http://www.ankawa.com) ، تاريخ الاطلاع : 2018 / 1 / 1 .

7- بوهزة محمد ، بن سديرة عمر ، الاستثمار الأجنبي المباشر كاستراتيجية للتنمية المستدامة " حالة الجزائر" ، المؤتمر العلمي الدولي " التنمية المستدامة و الكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة "، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة فرحات عباس . سطيف ، يومي 7 / 8 أبريل 2008.

8- سمر الرفقي الرحيبي ، الإدارة السياحية الحديثة ، الأكاديميون للنشر و التوزيع ، 2014 ، ص 27 .

9- عبد الرزاق مولاي لخضر ، خالد بورحلي ، متطلبات تنمية القطاع السياحي في الجزائر ، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية ، عدد 04 ، جوان 2016 .

10- عبد الله عياشي ، استراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة حضيرة الطاسيلي بولاية إليزي ، . نموذجاً - ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2015 / 2016 .

11- عبلة بخاري ، اقتصاديات السياحة - الفصل الأول : مقدمة في اقتصاديات السياحة.العنوان الإلكتروني [www.kau.edu.sa/Files/0002132/Subjects/TE%20\(1\).pdf](http://www.kau.edu.sa/Files/0002132/Subjects/TE%20(1).pdf) ، تاريخ الاطلاع : 2018 / 1 / 2 .

12- قنادزة جميلة ، دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر ، المجلة المغربية للاقتصاد و المانجنت ، جامعة معسكر ، المجلد 04 ، العدد 01 ، مارس 2017 .

13- ماهر السيسي ، مبادئ السياحة ، مجموعة النيل العربية طباعة نشر توزيع، القاهرة - مصر ، 2001 .

33- Suchi Dubey , Managing Tourism as a source of Revenue and Foreign direct investment inflow in a developing Country: The Jordanian Experience , International Journal of Academic Research in Economics and Management Sciences , May 2014, Vol. 3, No. 3.

[Available online]. Retrieved,01 January 2018 from:

[https://www.researchgate.net/.../268524417\\_Managing\\_Tourism\\_as\\_a\\_source\\_of\\_Re...](https://www.researchgate.net/.../268524417_Managing_Tourism_as_a_source_of_Re...)

الهوامش

<sup>1</sup> - محمد عشري حسن عبد المهدي ، تقييم أثر التنمية السياحية المستدامة في تحقيق التنمية الاقتصادية في مصر، مجلة كلية السياحة و الفنادق ، جامعة الفيوم ، المجلد العاشر ، العدد 1 ، مارس 2016 ، ص 162 .

(\* ) - فعلى سبيل المثال نذكر أنه :

- في الأردن يستهلك فندق كبيرا من الماء بمقدار ما يستهلكه نحو 300 أسرة .

- في النيبال يستهلك السائح نحو 6 كلغ من الحطب يوميا من أجل التدفئة ، في بلد يفقر إلى مصادر الطاقة .

- في جزر الكاريبي تقوم السفن السياحية بالقاء نحو 7000 طن من المخلفات سنويا في البحر .

<sup>2</sup> . وزاني محمد ، السياحة المستدامة : واقعها و تحدياتها بالنسبة للجزائر - دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة - حمام ربي - ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة أبي بكر بلقايد . تلمسان ، 2010 / 2011 ، ص 21.

<sup>3</sup> - بن طلحة صليحة ، حمداني موسى ، طرق تمويل الاستثمار السياحي و سبل تفعيلها في الجزائر، الملتقى الدولي العلمي الثاني حول الاستثمار السياحي بالجزائر و دوره في تحقيق التنمية المستدامة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، المركز الجامعي لتيبازة ، 26 - 27 نوفمبر 2014، ص 03.

<sup>4</sup> - Gérard Guibilato .Economie Touristique , Ed . Delta et Spes,1983,page10.

<sup>5</sup> . إدير معياش ، واقع السياحة الالكترونية في الجزائر ، مجلة الدراسات الافريقية ، جامعة الجزائر 02 ، المجلد 03، العدد 05 ، سنة 2016 ، ص 82 .

INDICATORS, VALUES, AND PRACTICE, issue of Environment: Science and Policy for Sustainable Development, Volume 47, Number 3. [Available online]. Retrieved,01 January 2018 from:

[https://sites.hks.harvard.edu/sustsci/.../whatisSD\\_env\\_kates\\_0504.pdf](https://sites.hks.harvard.edu/sustsci/.../whatisSD_env_kates_0504.pdf)

24 -Gérard Guibilato .Economie Touristique , Ed . Delta et Spes,1983.

25 - The Travel & Tourism Competitiveness Report 2017 - Paving the way for a more sustainable and inclusive future, World Economic Forum, Geneva, 2017.

26 - H. Ridvan YURTSEVEN , Slow Tourists: A Comparative Research Based on Cittaslow Principles , merican International Journal of Contemporary Research Vol. 1 No. 2; September 2011 . [Available online]. Retrieved,01 January 2018 from: [www.aijcrnet.com/journals/Vol\\_1\\_No\\_2\\_September.../12.pdf](http://www.aijcrnet.com/journals/Vol_1_No_2_September.../12.pdf)

27 - Iheanacho, Ngozi , Intercultural Communication and Public Policy , African Books Collective,2016, 28- L.K. Singh, Trends In Travel And Tourism And Law, Isha Books (February 7, 2008 ) .

29 - Maria Antonia Brovelli, Candan Eylül Kilsedar, Marco Minghini, Giorgio Zamboni, Web Mapping technologies for the valorization of slow tourism: the Via Regina project, AGILE 2015 – Lisbon, June 9- 12, 2015. [Available online]. Retrieved,01 January 2018 from: [www.viaregina.eu/files/.../Brovelli\\_Kilsedar\\_Minghini\\_Zamboni.pdf](http://www.viaregina.eu/files/.../Brovelli_Kilsedar_Minghini_Zamboni.pdf)

30 - Lucian Cernat and Julien Gourdon, IS THE CONCEPT OF SUSTAINABLE TOURISM SUSTAINABLE? , UNITED NATIONS CONFERENCE ON TRADE AND DEVELOPMENT , United Nations, New York and Geneva, 2007, p01 . [Available online]. Retrieved,01 January 2018 from: [unctad.org/en/docs/ditctncd20065\\_en.pdf](http://unctad.org/en/docs/ditctncd20065_en.pdf)

31 -MAKING TOURISM MORE SUSTAINABLE, A Guide for Policy Makersp, United Nations Environment programme , 10. [Available online]. Retrieved,01 January 2018 from:

[www.unep.fr/shared/publications/pdf/dtx0592xpa-tourismpolicyen.pdf](http://www.unep.fr/shared/publications/pdf/dtx0592xpa-tourismpolicyen.pdf)

32 - Rachel Emas, The Concept of Sustainable Development: Definition and Defining Principles, Florida International University, Brief for GSDR 2015.

[https://sustainabledevelopment.un.org/.../5839GSDR%202015\\_SD\\_c...](https://sustainabledevelopment.un.org/.../5839GSDR%202015_SD_c...)

University, Brief for GSDR 2015, p 02. [Available online]. Retrieved,01 January 2018 from [https://sustainabledevelopment.un.org/.../5839GSDR%202015\\_SD\\_c...](https://sustainabledevelopment.un.org/.../5839GSDR%202015_SD_c...)

<sup>16</sup> . بوهزة محمد ، بن سديرة عمر ، الاستثمار الأجنبي المباشر كاستراتيجية للتنمية المستدامة " حالة الجزائر " ، المؤتمر العلمي الدولي " التنمية المستدامة و الكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة " ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة فرحات عباس . سطيح ، يومي 7 / 8 أبريل 2008 ، ص 03 .

<sup>17</sup> . محمد ابراهيم عراقي ، فاروق عبد النبي عطا الله ، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية دراسة تقييمية بالتطبيق على محافظة الاسكندرية ، المعهد العالي للسياحة و الفنادق و الحاسب الآلي، الاسكندرية ، 2007 ، ص 04 .

<sup>18</sup> . نفس المرجع ، ص 04 .

<sup>19</sup>- ARAB Abdelaziz, ZIDANE Karima, Le tourisme et le développement durable, Revue des Sciences Économiques de Gestion et de Commerce , N° 33 - 2016,p 56-57 .

<sup>20</sup> -What is Sustainable Tourism?,p 04. [Available online]. Retrieved,01 January 2018 from:

[http://www.nfi.at/dmdocuments/NachhaltigerTourismus\\_EN.pdf](http://www.nfi.at/dmdocuments/NachhaltigerTourismus_EN.pdf)

<sup>21</sup> . أحسن العايب ، عبود زرقين ، تسويق برامج السياحة البيئية و سبل تطويرها ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد الثامن و الأربعون ، 2016 ، ص 146 .

<sup>22</sup> - Bâc Dorin-Paul, SUSTAINABLE TOURISM AND ITS FORMS – A THEORETICAL APPROACH,p763. [Available online]. Retrieved,01 January 2018 from: [steconomiceuoradea.ro/anale/volume/2013/n1/080.pdf](http://steconomiceuoradea.ro/anale/volume/2013/n1/080.pdf)

<sup>23</sup> - idem,p763.

<sup>24</sup> - idem,p764.

<sup>25</sup> - idem,p 765.

<sup>26</sup> <https://ar.wikipedia.org/wiki/> .

<sup>27</sup>- H. Ridvan YURTSEVEN , Slow Tourists: A Comparative Research Based on Cittaslow Principles , merican International

<sup>6</sup>- L.K. Singh , Trends In Travel And Tourism And Law, Isha Books (February 7, 2008), p 139 .

<sup>7</sup> - Iheanacho, Ngozi , Intercultural Communication and Public Policy , African Books Collective,2016, p 221 .

<sup>8</sup> . محمد العطا عمر ، صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية ، الندوة العلمية " أثر الأعمال الارهابية على السياحة " ، قسم الندوات و اللقاءات العالمية ، مركز الدراسات و البحوث ، دمشق ، 2011 ، ص 08 .

<sup>9</sup> . هويدي عبد الجليل ، العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية و التنمية المستدامة ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد 09 ، ديسمبر 2014 ، ص 213 .

<sup>10</sup> . أحمد حسني رضوان ، أحمد يحي اسماعيل ، السياحة البيئية المستدامة في مصر المفاهيم . الفرص . الإمكانيات و مقترحات الاستغلال ، ص 02 . العنوان الإلكتروني :

[www.cpas-egypt.com/pdf/Ahmed\\_Hosny\\_Radwan/R/5.pdf](http://www.cpas-egypt.com/pdf/Ahmed_Hosny_Radwan/R/5.pdf) ، تاريخ الاطلاع : 2 / 01 / 2018 .

<sup>11</sup> . ماهر السيسي ، مبادئ السياحة ، مجموعة النيل

العربية طباعة نشر توزيع ، القاهرة - مصر ، 2001 ، ص 22 .

<sup>12</sup> . هاني نوال ، تنافسية القطاع السياحي ، مجلة الباحث ، جامعة ورقلة ، العدد 13 ، 2013 ، ص 74 .

<sup>13</sup> . قنادزة جميلة ، دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر ، المجلة المغربية للاقتصاد و المانجمت ، جامعة معسكر ، المجلد 04 ، العدد 01 ، مارس 2017 ، ص 78 .

<sup>14</sup> - By Robert W. Kates, Thomas M. Parris, and Anthony A. Leiserowitz , WHAT IS SUSTAINABLE DEVELOPMENT? GOALS, INDICATORS, VALUES, AND PRACTICE, issue of Environment: Science and Policy for Sustainable Development, Volume 47, Number 3,p10. [Available online]. Retrieved,01 January 2018 from [https://sites.hks.harvard.edu/sustsci/./whatisSD\\_env\\_kates\\_0504.pdf](https://sites.hks.harvard.edu/sustsci/./whatisSD_env_kates_0504.pdf)

<sup>15</sup> -Rachel Emas, The Concept of Sustainable Development: Definition and Defining Principles, Florida International

(\*) . - يعرف الناتج المحلي الاجمالي على أنه : ما تم إنتاجه من سلع و خدمات محليا أي داخل الجغرافية للبلد .  
<sup>34</sup> . ملال ربيعة "النمذجة الإحصائية لقياس أثر السياحة على التنمية المستدامة - دراسة حالة الجزائر"، أطروحة دكتوراه غير منشور ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان بالجزائر، سنة 2015، ص 175.  
<sup>35</sup> . عبد الرزاق مولاي لخضر ، خالد بورحلي ، متطلبات تنمية القطاع السياحي في الجزائر ، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية ، عدد 04 ، جوان 2016 ، ص 68.  
<sup>36</sup> -Suchi Dubey , Managing Tourism as a source of Revenue and Foreign direct investment inflow in a developing Country: The Jordanian Experience , International Journal of Academic Research in Economics and Management Sciences , May 2014, Vol. 3, No. 3 , p 24 . [Available online]. Retrieved,01 January 2018 from: [https://www.researchgate.net/.../268524417\\_Managing\\_Tourism\\_as\\_a\\_source\\_of\\_Re...](https://www.researchgate.net/.../268524417_Managing_Tourism_as_a_source_of_Re...)  
<sup>37</sup> . سمر الرفقي الرحبي ، الإدارة السياحية الحديثة ، الأكاديميون للنشر و التوزيع ، 2014 ، ص 27 .  
<sup>38</sup> - MAKING TOURISM MORE SUSTAINABLE, A Guide for Policy Makersp, United Nations Environment program me , p10. [Available online]. Retrieved,01 January 2018 from: [www.unep.fr/shared/publications/pdf/dtix0592xpa-tourismpolicyen.pdf](http://www.unep.fr/shared/publications/pdf/dtix0592xpa-tourismpolicyen.pdf)  
<sup>39</sup> . ملال ربيعة ، مرجع سبق ذكره ، ص 151 .

Journal of Contemporary Research Vol. 1 No. 2; September 2011 ,p91. [Available online]. Retrieved,01 January 2018 from: [www.aijcrnet.com/journals/Vol\\_1\\_No\\_2\\_September.../12.pdf](http://www.aijcrnet.com/journals/Vol_1_No_2_September.../12.pdf)

<sup>28</sup> - Maria Antonia Brovelli, Candan Eylül Kilsedar, Marco Minghini, Giorgio Zamboni, Web Mapping technologies for the valorization of slow tourism: the Via Regina project, AGILE 2015 – Lisbon, June 9-12, 2015,p01, [Available online]. Retrieved,01 January 2018 from: [www.viaregina.eu/files/.../Brovelli\\_Kilsedar\\_Minghini\\_Zamboni.pdf](http://www.viaregina.eu/files/.../Brovelli_Kilsedar_Minghini_Zamboni.pdf)

<sup>29</sup> . بنيامين يوخنا دانيال، بين السياحة البيئية و السياحة منخفضة الكربون ، العنوان الالكتروني : [www.ankawa.com](http://www.ankawa.com) ، تاريخ الاطلاع : 1 / 1 / 2018 .

<sup>30</sup> . ياسر عوض عبد الرسول ، معوقات التنمية المستدامة في مصر وأثارها الاقتصادية ، ص 09 . [law.tanta.edu.eg/files/d.pdf](http://law.tanta.edu.eg/files/d.pdf)

<sup>31</sup> - Lucian Cernat and Julien Gourdon, IS THE CONCEPT OF SUSTAINABLE TOURISM SUSTAINABLE? , UNITED NATIONS CONFERENCE ON TRADE AND DEVELOPMENT , United Nations, New York and Geneva, 2007, p01 . [Available online]. Retrieved,01 January 2018 from: [unctad.org/en/docs/ditctncd20065\\_en.pdf](http://unctad.org/en/docs/ditctncd20065_en.pdf)

<sup>32</sup> . عبد الله عياشي ، استراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة حضيرة الطاسيلي بولاية إليزي ،- نموذجا - ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2015 / 2016 ، ص 79 .

<sup>33</sup> . أنيس زيارة محي الإزيرجاوي ، هديل موفق محمود ، إبراز دور التخطيط لتنمية سياحية مستدامة في محافظة كريلاء، ص 07 . العنوان الالكتروني : [swideg-geography.blogspot.com/2016/12/blog-post\\_206.html](http://swideg-geography.blogspot.com/2016/12/blog-post_206.html)